

فتح القدير

47 - { ولكل أمة } من الأمم الخالية في وقت من الأوقات { رسول } يرسله الله إليهم
ويبين لهم ما شرعه الله لهم من الأحكام على حسب ما تقتضيه المصلحة { فإذا جاء رسولهم }
إليهم وبلغهم ما أرسله الله به فكذبوه جميعا { قضي بينهم } أي بين الأمة ورسولها { بالقسط
{ أي العدل فنجا الرسول وهلك المكذبون له كما قال سبحانه : { وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا } ويجوز أن يراد بالضمير في بينهم الأمة على تقدير أنه كذبه بعضهم وصدق البعض
الآخر فيهلك المكذبون وينجو المصدقون { وهم لا يظلمون } في ذلك القضاء فلا يعذبون بغير
ذنب ولا يؤخذون بغير حجة ومنه قوله تعالى : { وجيء بالنبیین والشهداء وقضي بينهم }
وقوله : { فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد } والمراد بالمبالغة في إظهار العدل والنصفة
بين العباد